وهذا الخبر محمول عندنا على ان الجمعه لا تكون واجبه الا في مصر جامع او لا تكون فاضله
او كامله الا في مصر جامع لانا قد روينا انها اقيمت بجواثا وانها قد اقيمت بحرة بني
بياضه وانها قد اقيمت في دار بني خيثمه واخبارنا اكثر والاصول تعضدها نحو قول
النبي صلى الله عليه واله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فافادنا ذلك ان الارض كلها
مواضع للصلوات اجمع لانه لم يخص صلوه من صلوه ونحو ذلك واختلف علماونا عليهم
السلام هل تقام في المساجد وغيرها ام لا فعند الهادي الى الحق لا تقام الا في المساجد
وبه قال المنصور بالله وجه ذلك ان الاجماع منعقد على ان اقامتها في المساجد
مشروعه هكذا ذكره المحتجون لصحة هذا المذهب ولا شبهه انها مشروعه في المساجد
وهي فيها افضل ولقايل ان يقول وكذلك هي مشروعه في غيرها فاما الجبانه فان
قيل ان الجبانه خبر وهو قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا جمعه لمن يصلي في الرحبه
قلنا قد ذكر علماونا الذين يعتبرون المسجد على مذهب الهادي بهذا اللفظه ولا خلاف
ان الرحبه اذا لم يفصل بينها وبين الامام طريق او ما يجري مجراه فالصلوه جايزه قالوا فان
المراد اذا كان بينها وبينه طريق فسقط الاحتجاج به وذهب م بالله الى ان الجمعه
جايزه خارج البلد في الصحرا وهو الاولى عندنا خبر لما روي ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم صلى بالناس الجمعه في منسلك الوادي فدل على انه يجوز اقامتها في غير مسجد
فصل ومن شروط وجوب صلاة الجمعه الخطبتان ولا نعلم فيهما الخلاف عن احد
من ابايناعليهم السلام وجه ذلك ان لفظ الذكر مجمل في قول الله تعالى فاسعوا
الى ذكر الله وهو واجب لانه تعالى امر بالسعي اليه والامر على الوجوب فما فعله النبي صلى الله
عليه واله وسلم من الذكر كان بيانا فيكون واجبا خبر وقد روى جابر بن سمره
قال كانت لرسول الله صلى الله عليه واله خطبتان يجلس بينهما خبر وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يخطب يوم الجمعه قايما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب
وروي نحوه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم خبر وروى جعفر الصادق عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخطب قايما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب فان
قيل انه يجب السعي الى ذكر الله فهو يعم كل ذكر لله تعالى الا ما خصه دليل قلنا
هذا ساقط لان الذكر المامور بالسعي اليه معروف بالاضافه مع الاثبات وما هذه
حاله يجب ان يكون خاصا فهو كالعهد الذي يوجب صرف الخطاب الى المعهود والذكر
المعهود هو الخطبتان فثبت بذلك ما ذكره علماونا عليهم السلام والخطبتان يشتملان
على اركان منها التحميد خبر لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقول اذا
خطب الحمد لله نحمده ونستعينه الى اخره ومنها الموعظه للناس خبر لان النبي
صلى الله عليه واله وسلم كان يعظ الناس بمواعظ كثيره مختلفه نحو قوله الا ان الدنيا
عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر الا وان الاخره وعد صادق يحكم فيها ملك قادر

خبر

خبر ونحو ما روى جابر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خطب يوم الجمعه فحمد الله
واثنى عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه
كانه منذر جيش بعثت انا والساعه واشار باصبعه الوسطى والتي تليها الابهام
ثم يقول ان افضل الحديث كتاب الله وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه واله
وشر الامور محدثاتها وكل بدعه ضلاله من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا
او ضياعا فالي خبر وعن الحكم قال اوفدت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فشهدنا
معه الخطبه فقام متوكيا على قوس او عصا فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات
طيبات مباركات دل على انه يستحب لامام المسلمين في الجمعه ان يفعل كذلك
ومنها الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم لقول الله تعالى ورفعنا لك ذكرك قيل
في التفسير لا اذكر الا وتذكر معي وقوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي
الايه ومنها قراة شي من القران خبر لما روت ام هشام قالت تلقنت سورة
ق من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا خطب يوم الجمعه ومنها الاستغفار خبر
لما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يستغفر في خطبته للمومنين والمومنات
خبر وروى ان عمار خطب واوجز فقيل له لو كنت تنفست فقال سمعت النبي
صلى الله عليه واله وسلم يقول قصر خطبة الرجل من فقهه خبر وروى انه خطب
فقيل له ما تنفست فقال امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باقصار الخطبه واطالة
الصلوه دل على استحباب الايجاز في الخطبه وذكر السيدة على اصل الهادي عليه السلم
ان اقل الخطبه حمد الله تعالى والصلوه على النبي صلى الله عليه واله وسلم والدعا للامام المخطوب
له في الثانيه وجه ذلك ما بيناه اولا من فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم وبذلك جرت
عادة المسلمين الى يومنا هذا او فعل النبي صلى الله عليه واله يحمل في هذا على الوجوب
لكونه بيانا للذكر الذي امرنا بان نسعى اليه والامر يقتضي الوجوب وبيان المجمل الواجب
يكون واجبا فصل في بيان ما يستحب فعله في يوم الجمعه خبر وروي عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما على احدكم ان وجد او قال ان وجدتم ان تتخذ
ثوبين ليوم الجمعه سوى ثوبي مهنته خبر وروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب دل على استحباب لبسها خبر وروى
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يعتم ويرتدي دل على استحباب ذلك لامام الجماعه
لانه يستحب له من الزينه اكثر مما يستحب لغيره لانه يقتدى به خبر وروى جعفر
بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه انه قال ليتطيب احدكم يوم الجمعه ولو كان من قارورة
امراته خبر وروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين
ان هذا يوم جعله الله عيدا للمسلمين فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان
يمس منه وعليكم بالسواك دلت هذه الاخبار على صحة ما نص عليه اباونا عليهم السلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)